Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباكين لضياعهم وخيبة آمالهم في الحياة ، وحان الحين لكي يلتزم الأدباء والفنانون بمعارك شعوبهم وقضايا عصرهم ومصير الانسانية كلها »[70] . وعلى أساس هذه الحقائق يناصر النقد الايديولوجي عدة قضايا أدبية وفنية كبيرة أصبحت مطروحة على الواقع الاجتماعي والثقافي في مصر مثل قضية « الفن للحياة » وقضية « الالتزام في الأدب والفن » وقضية « الأدب والفن الهادفين » . وتفضيل الأدب أو الفن « القائد على الأدب أو الفن الصدى » . وكل هذه العبارات وإن اختلفت مسمياتها فإنها تعني أمرا أساسيا وهو أنه من الواجب على الأدب أن يلتزم بواقع الحياة المعاصرة وقضاياها ومعاركها .

وحتى لا يقع الالتباس في معنى الواقعية يؤكد مندور أنه يفهمها فهما آخر غير الفهم الغربي الذي يعود إلى القرن التاسع عشر، فهي ليست « محاكاة الواقع وتصويره آليا » وإنما هي وجهة نظر الكاتب إلى هذا الواقع والحكم الذي يريد أن يوحي به الينا من خلال الصور الفنية التي اختارها لموضوعه .[71] وهذا ما يفسر الفرق بين « الفن القائد » و « الفن الصدى » . فالفن الصدى هو مجرد تصوير للواقع كما هو ، وعادة ما تكون هذه الواقعية متشائمة ؛ لأن أصحابها يؤمنون بأن الانسان شرير بطبيعته وبحكم تكوينه الفسيولوجي .

أما الفنّ القائد فهو إعادة النظر في الواقع والحكم عليه من خلال رؤية إيديولوجية معينة ، وهو أيضا توجيه للقارىء نحو الخير والسعادة . فلئن لم تنكر الواقعية الاشتراكية وجود الشرّ في الحياة فإنها تعد الشرّ عرضا وتولده

---

(70) نفس المرجع ص 235 .

(71) النقد والنقاد ص 236 .